رابط المادة على منصة باحث

تاريخ الانصار

تاريخ الانصار)) 6 ((

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين. محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد لا زلنا ايها الاخوة في تاريخ الانصار رضي الله عنهم. قدمنا في الدرس الماضي ان - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم قد التقى بالانصار قد كان لقاؤه الاول مع ستة ثم انتقل الى اثنى عشر وهؤلاء طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل اليهم من يعلمهم ويفقههم حتى بايع له سيد - 00:00:20

الاوس وهم اسيد بن حضير وسعد بن معاذ رضي الله عنهم فدخل بنو عبد الاشهل وكثير من الاوس وكان الخزرج قد سبقوهم فدخلوا في دين الله حتى لم يبقى بيت في المدينة الا وهو يدين بالاسلام - 00:00:40

ثم رجع مصعب بن عمير الى مكة والانصار رضي الله عنهم قد تواعدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اواسط ايام التشريق حين اراد الله سبحانه وتعالى بهم من كرامته والنصر لنبيه واعزاز الاسلام واهله واذلال الشرك - 00:01:00

واهله. النبي صلى الله عليه وسلم يقول كعب ابن مالك رضي الله عنه. خرجنا في حجاج قومنا لا زالت عرب يعني في اه ارثها من سيدنا ابراهيم عليه السلام انهم لم ينقطعوا عن الحج وكانوا يرون لزاما ان - 00:01:20

حجوا الى بيت الله سبحانه وتعالى. فكان وهم في طريق ذهابهم من المدينة الى مكة قام البراء بن معرور وهو سيد من ساداتهم وكبير من كبرائهم فكان يصلي الى بيت المقدس كما امر النبي صلى الله عليه وسلم. فرأى - 00:01:40

الا يترك هذه الكعبة وهي البنية خلفه بظهر ابدا. فظل يصلي الى مكة والصحابة رظي الله عنهم خالفوه بقولهم ان هذا الامر لم يأمرنا به النبي صلى الله عليه وسلم. فلما وصلوا الى مكة كأن - 00:02:00

البراءة بن معرور وقع في نفسه ان فعله هذا لا يصح ان يجتهد مع وجود النص فقال لكعب بن مالك يا ابن اخي انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسأله عما صنعت في سفري هذا فانه قد وقع في - 00:02:20

منه شيء. لما رأيت من خلافكم اياي فيه. لكن المشكلة انهما لا يعرفان النبي صلى الله عليه وسلم من العجائب امنوا بالنبي وهم لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا في السؤال عن النبي شبهة الان - 00:02:40

كان يسأل اين محمد؟ سيكون هذا الامر؟ من انت؟ وماذا تريد منه؟ وسوف تحوم حوله الشبهات. حتى يعني دخل الى مكة فسألا رجلا آآ هل تعرف محمدا صلى الله عليه وسلم؟ قال الا تعرفانه؟ قال لا نعرفه - 00:03:00

قال هل تعرفان العباس ابن عبد المطلب همه؟ اذا هل تعرفان العباس؟ قالوا نعم نعرفه. لان العباس رضي الله عنه معروف عنه انه كان تاجرا وكان يمر في المدينة وهو ذاهب الى آآ الى الشام فقال - 00:03:20

هو الرجل الذي يجلس بقربه. فانطلقا حتى اذا دخل آآ مكة وعند البيت وجد العباس ومعه صلى الله عليه وسلم فسلما عليه فقال النبي لعمه العباس يا ابا يا ابا الفضل اتعرف الرجلين - 00:03:40

قال نعم هذا البراء بن معرور سيد قومه وهذا كعب بن مالك. يقول كعب فوالله لا انسى كلمة النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال الشاعر يعني كعب بن مالك الشاعر - 00:04:00

فوجد كعب ان ان ذكر النبي له بهذه الصفة وهي انه شاعر شيئا كبيرا في نفسه. فقال البراء بن يا نبي الله اني قد خرجت في سفري هذا قد هداني الله تعالى للاسلام فرأيت الا اجعل هذه - 00:04:20

البنية مني بظهر فصليت اليها وقد خالفني اصحابي في ذلك. حتى وقع في نفسي من ذلك شيء فماذا ترى فالنبي صلى الله عليه

وسلم قال انت عليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال انت على قبلة لو صبرت عليها اذا - 00:04:40
النبي وعد ان يذهب الى الكعبة وهذا من باب ان النبي اخبر ان الكعبة ستكون هي المآل لقبلة المسلمين لكن الله يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى. الان لما اراد الانصار رضي الله - 00:05:00
عنه بعد ان قضي الحج كما تعلمون الحج في ذي الحجة وآآ وقفة عرفة كانت يوم التاسع يوم العاشر هو يوم النحر وما بعده يسمى ايام التشريق. وهم وعدوا النبي صلى الله عليه وسلم في اواسط ايام التشريق. يعني - 00:05:20
يوم الثاني لكنهم لما ارادوا الخروج ليس كل من حج في تلك السنة من الانصار هو على دين محمد صلى الله عليه وسلم كعبد الله ابن ابي بن سلول وايضا عبد الله ابن حرام والد جابر رضي الله عنه - 00:05:40
وهم ايضا قوم عرفوا بالعقل وعرفوا عرفوا بالدهاء. فيعلمون من يستطيعون ان يحدثوه ليدخلوه في الدين ومن لا يريد ذلك. فخاطبوا عبد الله بن حرام قالوا انت سيدنا وسيد من ساداتنا. وانا يعني نخشى - 00:06:00
ان تكون يوم القيامة من اهل النار. ثم دعوناه الى الاسلام واخبرناه بميعاد النبي فاسلم في تلك الليلة وكان نقيبا من النقباء. وهذا يعني من فضل الله سبحانه وتعالى. لذلك كان جابر يقول انا وخالي وابي من اصحاب العقل - 00:06:20
قاب. لذلك يقول كعب بن مالك في حديثه المشهور لما تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال وقد شهدت مع النبي العقبة حيث توافقنا على الاسلام فهي احب الي من بدر الا ان بدرا في الناس اذكر. لان - 00:06:40
تلك كانت بيعة ميثاق على الاسلام كما سنأخذه ان شاء الله. لذلك جابر كان يفتخر اذا حدث بليلة العقبة كان يفتخر يقول مكث النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنوات. وهو يدعو الناس ويذهب الى منازلهم في - 00:07:00
اعظم الجنة وفي المواسم وهو يقول من يأويني ومن ينصرني حتى ان الرجل ليخرج من اليمن ويخرج من يقولون له احذر غلام قريش لا يفتننك. حتى يقول بعث الله اليه من يثرب - 00:07:20
فاويناه وصدقناه فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرؤه القرآن فينقلب الى اهله فيسلمون باسلامه حتى لم تبقى دار من دور الانصار الا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام وهذه من مفاخرهم رضي الله عنهم. فلما كثر الاسلام في ديار يثرب حدث بعضهم بعضا قائلا - 00:07:40
الى متى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف ويطرد في جبال مكة ويخاف. صلى الله عليه وسلم. فتواعد سبعون رجلا وامرأتان وقيل ثلاث وسبعون وامرأتان هي مسألة في الحساب العرب قد تجبر الكسر وقد تأتي بالكسر - 00:08:10
لذلك لما يقول مكث النبي عشر سنوات حذفوا الثلاث سنوات اللي على خلاف في اهل السير اي بعضهم يقول فترة السرية وبعضهم يقول باب جبر الكسر. الان جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم الباب العام الذي تكلموا فيه انها بيعة - 00:08:30
والبيعة لم تكن العرب تعرفها. اذا لفظة البيعة هي احداث اسلامي او حدث اسلامي. لماذا؟ لان العرب في جاهليتها كل قبيلة على حيالها. وانما نتحالف على النصرة فقط انت حليف او مولى تنصرنا وننصرك ونعينك وتعيننا لكن انت على حيالك ونحن على - 00:08:50
اما البيعة التي استحدثها النبي صلى الله عليه وسلم فهي ثمن ومثمن فلذلك الانصار قالوا يا رسول الله على ماذا نبايعك؟ او على ما نبايعك؟ ما هي الصيغة التي ثنى عنها هذه الصيغة هي العقد الذي بيننا وبينك. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال تبايعونني على السمع - 00:09:20
طاعة. في النشاط والكسل والنفقة في العسر واليسر. وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وان تقولوا في الله لا تخاف في الله لومة لائم. وعلى ان تنصروني فتمنعونني اذا قدمت عليكم مما تمنعون - 00:09:50
انه انفسكم وازواجكم وابنائكم ولكم الجنة. اذا الميثاق واضح انتم تدافعون عني حتى ابلغ رسالة ربي. تقدمونني على ابنائكم وانفسكم واموالكم كل هذا وتنفقون علي في عسركم ويسركم حتى ابلغ رسالة ربي الثمن هذا والمثمن - 00:10:10
لكم الجنة. لذلك اه بعض الصحابة وهذا دليل على عقل الانصار وقول النبي في حقهم حب الانصار من الايمان وبغضهم من النفاق. لان

قوما بذلوا ما لم يبذله احد الى يوم الناس هذا - 00:10:40
لذلك قال اسعد بن زرارة وكان اصغرهم لما رأوا دائما الحماسة قد تجعلك قل ما لا تستطيع. كثير من الناس يقبلوا معك. لكنه اذا وخزه شيء او نقص من ما له شيء - 00:11:00
او فقد من ابناءه شيء او حرم من حريته او او او الى اخرها ربما نكل. فلذلك الانصار اراد بعض ومآن يكبح جماح الحماسة. فيريد ان يخبرهم ما الذي يترتب على قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:20
لذلك قال اسعد بن زرارة رويدا يا اهل يثرب فانا لم نضرب اليه اكباد الابل الا ونحن نعلم انه رسول الله وان اخراجه اليوم مناوءة للعرب كافة وقتل خياركم وان تعظكم السيوف - 00:11:40
فاما انتم قوم تصبرون على ذلك فخذوه واجركم على الله. واما انتم قوم تخافون من انفسكم خيفة فبين ذلك فهو اعذر لكم عند الله. اذا وضوح قتل الاشراف العرب سترميكم عن - 00:12:00
واحدة وتعظكم السيوف. فاذا كنتم على دراية بهذا الامر فاجركم على الله. وان كنت انتم لم تحسبوا حسابكم فمن الان اعذر لكم. قل يا رسول الله لا نستطيع. فقالوا له ابط عنا يا اسعد - 00:12:20
فوالله لا ندع هذه البيعة ولا نسلبها ابدا. الان يقول في آآ احدى الروايات ان رضي الله عنه اجتمعوا في الثلث الاخير من الليل وتسللوا وكان عددهم ثلاث وسبعون وامرأتان هي نسيبة بنت كعب وامرأة - 00:12:40
قال لها اسماء بنت عمرو وهذه من فضائلهم رضي الله عنهم وانتظر النبي المكان هو شعب العقبة. العقبة مكان آآ امنة ومكة التي هي الجمرة جمرة العقبة الكبرى هي ليست من منى فهذه تقريبا على حسبة المتقدمة - 00:13:00
لمين تبعد ميلين عن مكة وهذي في احدى قبل كانت جبال قبل ان توسعها المملكة جبال فكان موعدهم في احدى هذه الشعب وهي المكان الواسع بين جبلي. لما دخلوا انتظروا النبي قدموا قبل النبي حتى اذا ذهب من - 00:13:20
ثلث الليل جاء النبي ومعه العباس. العباس ابن عبد المطلب كان على دين قومه. لكنه اخبر الناس علم الناس باهل يثرب لانه تاجر وكان بينه وبينهم حلف. فلما دخل ورآهم رآهم شباب - 00:13:40
وفتيان ولم يرى منهم الشيوخ واهل الحنكة وكما قدمنا في الدروس الماضية ان النبي ان الله قدم لنبيه موقعة بعاث او حرب بعاث التي قتل من اشرافهم الكثيرين حتى لم يكن في في مكة في المدينة من يمنع النبي صلى الله - 00:14:00
الله عليه وسلم الا عبد الله ابن ابي ابن سلول. فلما العباس رآهم اراد ان يوثق اراد ان يوثق اكثر يرحمك الله. اراد ان يوثق العقد اكثر فقال يا معشر الخزرج والعرب كانت تقول للاوس والخزرج - 00:14:20
رجل خزرج لانهم ابناء اب وام واحدة. قال يا اه يا معشر الخزرج. قال ان محمدا ان حيث قد علمت وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه. فهو في عزة من قومه ومنعة في - 00:14:40
وانه قد ابى الا انحياز اليكم واللحوق بكم فان كنتم ترون انكم وفون له بما دعوتموه اليه ممن خالفه فانتم وما تحملتم وان كنتم ترون انكم مسلموه وخاذلوه بعد خروجي اليكم فمن الان فدعوه فانه في عزة ومنعة من قومه وبلده. العباس واضح النبي ظل هذه الفترة - 00:15:00
الطويلة وهو نحن نمنعه ونحميه صلى الله عليه وسلم. لكن الامر انه اراد اللحاق بكم وانتم ستأخذون وتعطون فان كنتم ستوفون فبارك الله لكم فيه. وان كنتم لا تريدون فدعوه فهو في عزة من بلده ومنعت من قومه - 00:15:30
فقالوا تكلم يا رسول الله فقد سمعنا العباس. فخذ لنفسك ولربك ما احببت. الوضوء في اي علاقة هي نور الى نهاية العلاقة. لكن الغش والتدليس والايهام وآآ الحقد والحسد وعدم الوضوح في اي امر نهايته دائما غير سوية. الا ان يعدل - 00:15:50
الله النيات. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان تلا القرآن ودعا الى الله ورغب قال ابايعكم على ان تمنعوا مما تمنعون منه نسائكم وابناءكم. الان بدأ الانصار يتكلم الواحد تلو الاخر. فقال البراء بن معرور - 00:16:20
قال فوالذي بعثك بالحق. فوالذي بعثك بالحق نبيا. لنمنعنك مما نمنع منه ازورنا بايعنا يا رسول الله فنحن والله ابناء الحروب واهل

الحلقة ورثناها كابرا عن كابر. والرجل حدث البراء بن معرور اذ قفز في الحديث رجل يقال له ابو الهيثم ابن التيهان. لاحظوا والبراء - 00:16:40

المعروض يتكلم ويعطي النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال حبال وانا يعني اليهود. فهل عسيت ان فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا - 00:17:10

شعور عجيب. شعور عجيب. ان الصحابة رضي الله عنهم من الانصار في نفسهم ان بعد ان ينتصر النبي لعله يعود مرة اخرى الى قومه. يعني ليس همهم فقط الجنة انما يريدون من كان سببا - 00:17:30

الى الوصول الى الجنة. فقال له النبي وقد تبسم بل الدم الدم والهدم الهدم. انا منكم وانتم مني احارب من حاربتم واسالم من سالمت. الان اتفقوا النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يزيد في - 00:17:50

التوثيق فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا منكم اثنى عشر رجلا. هؤلاء يكونون النقباء النقباء بمعنى ان النبي اذا اراد شيئا يخاطب هؤلاء اثنى عشر هم مكلفون ان يبلغوا يبلغ كل منهم قومه - 00:18:10

وكل ما يريد قومهم شيء من النبي صلى الله عليه وسلم فواسطتهم هذا الرجل من باب التنظيف. فاختار النبي صلى صلى الله عليه وسلم اثنى عشر رجلا آآ تسعة من الخزرج وثلاثة من الانصار - 00:18:30

اه ثلاث اه الخزرج تسعة والاوس ثلاثة. بينما النبي يتحدث معهم ما سيحدث بعد هجرة النبي اليهم قال رجل يقال له العباس ابن عباد ابن نضلة يا معشر الخزرج هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل؟ قالوا نعم. قال انكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود من الناس - 00:18:50

ان كنتم ترون انكم اذا انهكت اموالكم مصيبة واشرافكم قتلا اسلمتموه فمن الان. فهو والله ان فعلت خزي الدنيا والاخرة. وان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه عن نهكة الاموال وقتل الاشرار - 00:19:20

فخذوه فهو والله خير الدنيا والاخرة. فقال الانصار رضي الله عنهم بل نأخذه على مصيبة الاموال قتل الاشراف فما لنا بذلك يا رسول الله؟ قال الجنة. فبسطوا رضي الله عنهم ايديهم وبايعوا النبي - 00:19:40

لماذا قال العباس رضي الله عنه هذه الكلمة؟ قال اراد العباس ابن عبادة الا يعني ان اخر البيع قليلا لعل عبد الله ابن ابي بن سلول يعني يدخل في هذا الامر. لانه اذا دخل فهي قوة عظيمة من هذا الرجل - 00:20:00

سبحان الله ما قدره الله كان ويعني اصبح الرجل من رؤوس المنافقين والعياذ بالله. الان من الذي باي اول رجل بايع النبي هذه البيعة. بنو النجار يقولون الذي بايع النبي اولا هو اسعد بن زرارة. وقالت بنو عبد الاشهل بل - 00:20:20

الذي بايعه اول الناس هو ابو الهيثم ابن التيهان. ثم يقول كعب آآ ابن كعب ابن مالك يقول بل ولمن بايعه هو البراء ابن معرور. وقال بعضهم لا. بنو سلمة يقولون اول من بايع النبي هو كعب ابن - 00:20:40

مالك وهذا من باب الشرف رظي الله عنهم لكن آآ النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما بايعهم سميت هذه البيعة بيعة الحرب. اذا البيعة الاولى كانت تسمى بيعة النساء لان فيها - 00:21:00

كمواثيق دون حروب او دون مواثيق اخرى. اما هذه البيعة سميت بيعة الحرب. مجرد ما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم من هذه البيعة سمع يقول كعب بن مالك فسمعنا صوتا انفذ ما يكون يعني - 00:21:20

درجة قوته انه وصل الى كل من في منى فقال يا اهل الجباجب هل لكم في مذمم والصباء فانهم قد تعاقدوا على حربكم. وقال النبي هذا ازب العقبة. اما والله يا عدو الله لاتفرغن لك. وفعلا النبي تفرق تفرق له تفرغ له صلى الله عليه وسلم - 00:21:40

بين التوحيد وحدوده حتى كان في اخر حياته في نفس الموقع بعد عشر سنوات قال النبي صلى الله عليه وسلم ان انا ايس ان يعبد في جزيرتكم. فتفرغ له النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي بعدما - 00:22:10

استتب له الامر قال له العباس ابن عبادة ابن نبضة رضي الله عنه قال يا رسول الله ان شئت في غد نخرج عليهم بسيوفنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم اؤمر بذلك فارجعوا الى رحالكم. انتهى الامر. انتهى الامر الان - 00:22:30

البيعة الخبر دائما بعظ الاخبار تحاول ان تخفيها فلا تستطيع. جلة قريش وصل ان النبي صلى الله عليه وسلم وقوما من اهل يثرب قد تعاقدوا على البيعة. فذهبوا الى رؤسائهم فقالوا له - 00:22:50
هم اننا يعني بلغنا انكم يا معشر الخزرج قد بلغنا انكم قد جئتم الى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين اظهرنا وتبايعونه على حربنا. وانه والله ما من حي من العرب ابغض الينا من ان تنشب الحرب بيننا وبين - 00:23:10
انهم منكم رؤساؤهم الكفار اقسموا قالوا والله ما كان هذا منا وهم صادقون لانهم لا يعرفون ماذا حدث. حتى قال آآ عبد الله ابن ابي ابن سلول هذا امر جسيم ما اظن اصحابي او قومي يقدمون عليه دوني. فلما - 00:23:30
انتهت لان هي ثاني يوم التشريق بقيت ليلة ويمضون الى كل الى رحالهم فتثبت بعضهم تطنس بمعنى انه تتبع الاخبار حتى علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع مع اهل يثرب وانهم - 00:23:50
بايعوه على هجرة النبي اليهم ونصرته صلى الله عليه وسلم. فانطلقوا خلفهم. فادركوا سعد بن عبادة ورجل يقال له المنذر بن عمرو. اما المنذر بن عمرو فقدر الله انه نجى. واما سعد بن عبادة فاخذوه - 00:24:10
وربطوا يديه مع عنقه بنسع رحله. وجعلوا يضربونه ويجذبونه بجمته كان له شعر شديد. وهم يسحبونه ويضربونه يقول سعد يقول فوالله اني لفي ايديهم اذ طلع علي نفر من قريش فيهم رجل - 00:24:30
وظيء ابيض شعشاع حلو من الرجال. فقلت في نفسي ان يكن عند احد من القوم خير فعند هذا. يقول فبمجرد ان قرب مني لك مني لكمة شديدة فقلت في نفسي لا والله ما عندهم بعد هذا من خير. فجعل يعني يسحبونه ويؤذونه رظي الله - 00:24:50
عنه حتى اوى الي رجل. اوى بمعنى ان استعطفته. لما رأى تكالبهم علي حن الي. فقال ويحك اما بينك وبين احد من قريش جوار ولا عهد؟ فقال بلى. اني يعني جبير بن مطعم كنت احميه في المدينة - 00:25:20
وامنعوا الناس ان يتعرضوا لتجارته. وايضا للحارث ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس. فقال ويحك اهتف باسم الرجلين فجعل يصيح يا جبير بن مطعم يا الحارث بن حرب بن امية هذا الرجل نفسه انطلق حتى - 00:25:40
الى الحرم الى الكعبة فجاء فجاء اليهما فقال للحارث وجبير قال اني سمعت رجلا من خزرج الان يضرب بالابطح الابطح المكان اللي عند الصفا والمروة. يضرب يهتف باسميكما. قالوا من هو؟ قال رجل يقال له سعد ابن - 00:26:00
عبادة. قال صدق هو الذي كان يحمينا ويمنع تجارتنا ان يؤذينا احد. ثم انطلقوا ومنعوه يعني آآ تكفلوا بسلامته حتى يخرج من مكة. كان الذي لك ما هو؟ الرجل الوظيع الابيظ هو سهل سهيل بن عمرو - 00:26:20
الذي دافع عنه رجل قال له ابو البختري ابن هشام. حتى اذا استتب الامر للنبي صلى الله عليه وسلم سمعوا تيفان يقول يقول آآ فان يسلم السعداني يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف المخالفين. ساعد - 00:26:40
العرب فيها اكثر من سعد. هل يقصدون اسم شخص؟ ام يقصدون اسم فخذ او قبيلة؟ لان في العرب اه سعد ابن بكر وسعد ابن هذيل. فاي السعدين يقصد؟ فبعد مدة سمعوا رجلا اه نفس القائل يقول ايا - 00:27:00
ايا يا سعد سعد الاوس كن انت ناصرا ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف اجاب اجيبا الى داعي الهدى تمنيا على الله في الفردوس منية عار في فان ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رفارف - 00:27:20
قال فعلموا انه يقصد سعد بن معاذ وسعد بن عبادة ماذا سيحدث بعد ذلك؟ هذا ما سيكون ان شاء الله في الدرس القادم هذا وصلى الله على محمد - 00:27:40